

بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي

المجاز المرسل : هو لفظ استعمل في غير معناه الأصلي - الفعل أو ما في معناه - بقرينة عقلية .

أنواعه :

إعتبار ما كان : مثال : قال تعالى : " و آتوا اليتامى أموالهم "

النساء 2

في هذا المثال نجد فيه أمرا للوصي على مال اليتيم و هو أن يدفع له ما تركه أهله من مال ، و لكن دفع المال شرعا لا يصح إلا بعد بلوغه سن الرشد و إذا بلغ سن الرشد لا مكن أن نقول عنه أنه يتيم لأنها لفظ خاص بالصغير الذي فقد أحد أبويه فالمعنى هنا : إُدفعوا للراشدين الذين كانوا يتامى بأموالهم .

اعتبار ما سيكون : قال تعالى : " فبشرناه بسلام حلیم "

الصفات 101

من المعروف أن الغلام لا يكون حلِيمًا و عاقلا عند ولادته و لكنه صفة سيتصف بها مع كبره .

العلاقة الجزئية : كم بعثنا الجيش جرارا و أرسلنا العيوننا

لا يمكن للعين أن تذهب للتجسس وحدها و لكنها جزء من الجسم و هي الجزء الخاص بالتجسس .

العلاقة الكلية : قال المعري

وردنا ماء دجلة خير ماء و زرنا أشرف الشجر النخيل

هنا ذكر الكل و هو ماء دجلة و لكن الشاعر قصد الجزء ، فهو لم يزر كل ماء الدجلة لأنه واسع و كبير لكن فقط جزءاً منه .

السببية : رعت الماشية الغيث

الماشية لا تأكل الغيث لكنها تأكل العشب الذي ينمو بسبب الغيث

المسببية : قال تعالى : " و يتزل لكم من السماء رزقا " غافر 13

الرزق لا يتزل جاهزا من السماء لكن المطر ينتج عنه الرزق

الزمانية : قال بديع الزمان الهمذاني في إحدى مقاماته :

قد نبت الربيع على دمنته ...

و المقصود هو أنه نبت العشب على قبره لكنه ذكر زمان العشب و هو الربيع .

المكانية : قال تعالى : " و اسأل القرية التي كنا فيها " يوسف 82

و القرية عبارة عن مساكن و أراضي لا يمكن سؤلها لكن هنا المقصود هو أهل القرية .

الآلية : قال تعالى : " و اجعل لي لسان صدق في الآخرين "

الشعراء 84

المعنى هو اجعل لي ذكرا حسنا في الأجيال التالية

المجاز العقلي : هو جعل الإسناد لغير صاحبه مثل

ازدحم الشارع

بنت الحكومة المدارس

تمارين

تمرين (1) : اشرح المجاز العقلي في الجمل التالية :

1. قال المتنبي يصف ملك الروم بعد أن هزم سيف الدولة :

ويعشى به العكاز في الدير تائباً وقد كان يأبي مشى أشقر أجردا

2. بني عمرو بن العاص مدينة الفسطاط .

3. نهار الزاهد صائم وليله قائم .

4. ازدحمت شوارع الجزائر .

5. جد جدك وكد كدك .

6. قال الخطيب :

دع المكارم لا ترحل لبغيها وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي .

7. وقال تعالي : "وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون

بالآخرة حجاباً مستوراً " .

تمرين (2)

1- قال أبو الطيب :

أبا المسك أرجو منك نصراً علي العدا وآمل عزاً يخصب البيض بالدم

ويوماً يغيظ الحاسدين وحالةً أقيم الشقا فيها مقام التنعم

2- قال تعالى : " لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم " .

3- ذهبنا إلي حديقة غناء .

4- بني الحكومة كثيراً من المدارس بالجزائر .

5- قال أبو تمام :

تكاد عطاياه يمن جنونها إذا لم يعوزها برقية طالب

الإجابة

1- العكاز لا يمشي وحده و لكن صاحبه هو الذي يمشي

2- الأمير لا يقوم بالبناء بنفسه لكنه يأمر بذلك

3- الصوم أسند إلي ضمير النهار ، والقيام أسند إلي ضمير الليل ، مع أن

النهار لا يصوم ، بل يصوم من فيه ، والليل لا يقوم ، بل يقوم من فيه

4- اسند الازدحام للشارع والشوارع لا تزدهم ، بل يزدهم الناس بها

5- أسند الفعلان " جد " و " كد " إلي مصدريهما ولم يسندا إلي فاعليهما .

6- يقول الحطيئة لمن يهجوّه : " واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي " فهل تظن أنه بعد أن يقول : لا ترحل لطلب المكارم يقول له إنك تطعم غيرك وتكسوه ؟ لا . إنما أراد أقعد كلاً علي غيرك مطعوماً مكسواً فأسند الوصف المسند للفاعل إلي ضمير المفعول .

7- جاءت كلمة " مستوراً " بدل سائر ، فاستعمل اسم المفعول مكان اسم الفاعل ، بلفظ آخر أسند الوصف المبني للمفعول إلي الفاعل .

الحل (2)

1- " ا " عزاً يخضب البيض بالدم .

إسناد خضب السيوف بالدم إلي ضمير العز غير حقيقي لأن العز لا يخضب السيوف ولكنه سبب القوة وجمع الأبطال الذين يخضبون السيوف بالدم ، ففي العبارة مجاز عقلي علاقته السببية .

"ب" ويوماً يغيظ الحاسدين .

إسناد غيظ الحاسدين إلي ضمير اليوم غير حقيقي ، غير أن اليوم هو الزمان الذي يحصل فيه الغيظ : ففي

الكلام مجاز عقلي علاقته الزمانية .

2- لا عاصم اليوم من أمر الله .

المعني لا معصوم اليوم من أمر الله إلا من رحمه الله ، فاسم الفاعل أسند إلي المفعول ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية .

3- ذهبنا إلي حديقة غناء .

غناء مشتقة من الغن ، والحديقة لا تغني وإنما الذي يغن عصافيرها أو ذباها ،
ففي الكلام مجاز عقلي علاقته المكانية .

4- بنت الحكومة كثيراً من المدارس .

الحكومة لم تبني بنفسها ولكنها أمرت ، ففي الإسناد مجاز عقلي علاقته السببية
5- تكاد عطاياه يجن جنونها .

إسناد الفعل إلي المصدر مجاز عقلي علاقته المصدرية .

تمارين تطبيقية**(1)**

وضح المجاز العقلي فيما تحته خط وبين علاقته وقرينته :

1- قال تعالي : " أو لم نمكن لهم حرماً آمناً ؟ "

2- كان المتزل عامراً وكانت حجرة مضيئة .

3- عظمت عظمته وصالت صولته .

4- لقد لمتنا يا أم غيلان في السري ونمت وما ليل المطى بنائم .

5- ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح .

6- ضرب الدهر بينهم وفرق شملهم .

7- " يا هـامان ابن لي صرح لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات " .

8- جلسنا إلي مشرب عذب ، مأؤه دافق

(2)

بين المجاز العقلي والمجاز المرسل والاستعارة فيما يأتي :

(1) كفي بالمرء عيباً أن نراه له وجه وليس له لسان .

(2) قال المتنبي :

والهم يحترم الجسم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهزم

(3) قال الشريف الرضي يخاطب الشيب :

أيها الصبح زل ذميماً فما أظلم يومى من ذاك الظلام .

(4) وقال النابغة الذبياني :

فبت كأني ساورتني ضئيلة من القش في أنياها السم نافع

(5) وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

(6) " وأرسلنا السماء عليهم مدراراً " .

(7) نشر الليل ذوائبه .

(8) " فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه " .

(9) فلا فضيلة إلا أنت لا بسها ولا رعية إلا أنت راعيها

(10) " وجاء ربك والملك صفاً صفاً " .

منتديات الجلفة لكل الجزائريين و العرب
djelfa.info